عن رسول الله صلعم من تعلم العلم لاربع دخل النار ليباهي به العلماء او يماري
به السفهاء او يقبل به وجوه الناس اليه او يأخذ به الاموال من الامراء رواه
ابن ماجه وابن حبان في صحيحه قوله ليباهي يعني لا يطلب العلم لله بل يطلب
ليقول للعلماء انا عالم وقوله يماري يعني يجادل الجاهلين ويقول لهم انا
عالم وانتم لستم بعالمين انا خبير منكم قوله تقبل يعني يطلب العلم لمجرد الشهرة
بين الناس ليقولون انه عالم قال الحسن البصري عقوبة العلماء موت
القلب وموت القلب طلب الدنيا بعمل الاخرة وروى الضحاك عن ابن عباس رضه
عن رسول الله صلعم قال علماء هذه الامة رجلان رجل اتاه الله علما فبذله على عباد
الله ولم يأخذ عليه طمعا ولم يشتري به ثمنا فذلك يصلي عليه ملائكة
السماء وطير الهواء ودواب الارض وحيتان الماء ورجل اتاه الله
العلم في الدنيا فضن به على عباد الله واخذ عليه طمعا فشرى به ثمنا فذلك
يأتي يوم القيمة ملجما بلجام من نار ينادي منادي على رؤوس الخلائق هذا
فلان بن فلان اتاه الله علما في الدنيا قص به على عباد الله واخذ عليه طمعا
واشترى به ثمنا فذلك يعذب حتى يفرغ من حساب الناس وروي
ان رجلا يخدم موسى عم ويقول حدثني موسى كليم الله حدثني موسى نجي الله حتى
اجمع المال وكثر ماله ففقده موسى فيسأل عنه ولا يحس له اثر حتى جاء
رجل ذات يوم وفي يده خنزير وفي عنقه حبل اسود فقال يا موسى هل تعرف

فلانا

فلانا قال نعم قال هو هذا الخنزير فقال موسى اسألك يا رب
ان ترده الى حاله حتى اسأله فيما اصابه هذا فاوحى الله تعالى اليه لو دعوتني
بالذي دعاني آدم فمن دونه ما اجبتك فيه ولكن اخبرك لما صنعت به هذا
لانه كان يطلب الدنيا بالدين وروي عن جندب بن عبد الله الازدي
صاحب النبي صلعم انه قال مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل
السراج يضيء للناس ويحرق نفسه رواه الطبراني في الكبير وروي عن
زيد بن ارقم رضه ان رسول الله صلعم يقول اللهم اني اعوذ بك من علم
لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا يشبع ومن دعوة لا يستجاب لها
رواه مسلم والترمذي والنسائي وروي عن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلعم
اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه علمه رواه الطبراني في الصغير
وروي عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال اذا لم يعمل العالم
بعلمه يستنكف الجاهل ان يتعلم منه لان العالم اذا لم يعمل بالعلم لا ينفع
العلم اياه ولا غيره وان جمع العلم بالاوراق لانه بلغنا ان رجلا في بني اسرائيل [illegible]
جمع ثمانين تابوتا من العلم فاوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء قل لهذا الحكيم
لو جمعت مثلها معه لم ينفع به الا ان تعمل بهذه الاشياء الثلثة اولها ان
لا تحب الدنيا فانها ليست بدار المؤمنين والثاني ان لا تصاحب الشيطان
فانه ليس برفيق المؤمنين والثالث ان لا تؤذي المؤمنين فانه ليس بحرفة المؤمنين

Copyright © King Saud University